Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بهذا الالتزام إذن حرص اللسانيون في العصر الحديث على ضبط ثبتهم الاصطلاحيّ قبل عرض محصولاتهم العلميّة ممّا جعل خصوماتهم في كثير من الأحيان لا تخرج عن مدار تداخل المفاهيم وتجاذب المصطلحات بعضها بعضا، ولئن كان هذا الالتزام المنهجي قد أثمر التحري العلمي ووضوح مقاصد التّأليف فإنه قد حدّ من طواعية المادة النّقدية عموما إذا ما قصد إلى تقييم الثمرة النّقديّة اللسانية في العصر الحديث إنطلاقا من علاقة المفاهيم بالمصطلحات غير أن التراث اللغوي ـ النقدي القديم ، بما يتسم به من تاريخية ما فتئت تتجدد بتجدّد الرّؤى إليه يقدّم لنا خير مجال لمثل هذه الاستقراءات ، إذ فضلا عن أنّ مادّته النّوعيّة هي نفسها خام ـ شأن « البيان والتّبيين » ـ فإنّ مادّة العلم اللغوي في مثل هذا الكتاب هي مادة ، كما أسلفنا ، في مجملها «لا واعية» ، وبالتالي فإن مصطلحاتها في حدّ ذاتها تمثل مادّة ثريّة للباحث المعاصر . فإذا إنطلقنا ـ بادىء ذي بدء ـ من المصطلح الذي أبرزناه في محور بحثنا واستعملناه قصدا وهو « الاسلوب » وجدنا أن هذه المادة اللغوية « سلب» تستعمل في اللغة بالصّيغة الفعليّة اكثر من استعمالها بالصيغة الاسميّة ، وتحوم إستعمالاتها عموما حول معان محسوسة بها ذكرت في القرآن[11]، إلا أنّ الصيغة الاسمية «أسلوب» تمتزج فيها المعاني المحسوسة بالمعاني المجرّدة.

يقول ابن منظـور :

«يقال للسّطر من النّخيل : أسلوب ، وكل طريق ممتدّ فهو

(١١) انظر لسان العرب ، المجلد ١ – مادة سلب .
وانظر أيضا في القرآن ( السورة ٢٤ – الآية ٧٣ ) .